الامير ، اذا كان هذا هو رأيه ، غير ان لدينا بعض التحفظات . فعلى نورى الالتزام بالعمل ضد الشغب في فلسطين" . (المصدر السابق)

غير ان قلق الامير في تلك الفترة نبع في الاساس عن شعوره بكون حليفته بريطانيا لا تنسق معه وبأنها اخذت تتراجع عن مشروع لجنة بيل للتقسيم بعد ان امضى اكثر من سنة وهو يعمل على تهيئة الجو له في فلسطين. وقد عبر الامير عن قلقه هذا بواسطة رئيس ديوانه الذى التقى بأهرون كوهين في ١٩٣٨/١/٩ اى بعد ايام فقط من اعلان الحكومة البريطانية عن نيتها في ارسال لجنة وودهيد للتدقيق في امكانية نجاح المشروع. ونحن نورد هنا تقرير كوهين عن ذلك اللقاء بكامله لاهمية الجوانب التي يكشفها عن التقلبات في الادوار التي تحتم على الامير عبدالله القيام بها في تعاونه مع سياسة الاستعمار البريطاني في فلسطين والمنطقة. يقول كوهين في تقريره :

"يود أ.ع. (الامير عبدالله) ان ينقل لنا التقرير الذى اعده في اعقاب رسالة وزير المستعمرات له : أ.ع. مقتنع بأن انجلترا تتلاعب به منذ امد بعيد. ففي البداية وعدته بكرسي العراق ولم تف. بعدها وعدت بمساعدته في الحصول على كرسي سوريا ولم تف بذلك ايضا. الحوادث مستمرة في فلسطين منذ سنة ونصف دون ان تلوح نهايتها في الافق. وطيلة فترة الحوادث اتخذ موقفا مخلصا للانجليز ولنا (اى للوكالة). وبعد مجيء لجنة بيل طرحت مسألة التقسيم وطلب اليه ان يدلي برأيه فيها. ثم وافقت اللجنة على رأيه واقترحت تقسيم البلاد. وقد نال المشروع اعجابه على الرغم من نواقصه، واخذ يتشجع. غير ان السلطات البريطانية لم تفاتحه في ذلك ابدا منذ مغادرة اللجنة البلاد. وعلى العكس فقد تجنبت الحديث معه في الموضوع بقدر استطاعتها. لقد اثار المشروع غضب العالم العربي من اقصاه الى اقصاه، في حين اضطر هو الى التزام الصمت. وصمته اثار سخط الفئات العربية التي اكثرت من صب جام غضبها عليه في السرّ والعلانية وفي كل العالم. وكانت